

تعليم القراءة باستخدام معجم أليكترونيك

Andi Saefulloh Anwar

SMK Pariwisata Telkom Bandung
email: andisaefullohanwar@gmail.com

ملخص البحث

إن الاغراض لهذا البحث هي معرفة قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية قبل استخدام معجم إليكترونيك وبعد استخدامه في تعليم القراءة لتلاميذ الصف الثاني بمدرسة الروضة العالية الإسلامية في منطقة شيلنجي باندونج ومعرفة الأثر من استخدامه إلى ترقية قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية. والطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة التجريبية بتصميم الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة واحدة. أما الأساليب لجمع البيانات فهي المقابلة والملاحظة والدراسة المكتبية والاختبار. ومن النتائج المحسولة من هذا البحث هي أن قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية قبل استخدام معجم أليكترونيك حصلت على طبقة منخفضة وهذا كما دلت عليه قيمة المتوسط على قدر ٥٩,٨٣. وقدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية بعد استخدام معجم أليكترونيك حصلت على طبقة جيدة وهذا كما دلت عليه القيمة المتوسطة على قدر ٧٥,٣٣. وإن استخدام معجم أليكترونيك في تعليم القراءة يؤثر في ترقية قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية ومستوى التأثير على قدر ٣٠٪.

الكلمات الرئيسية: التعليم، القراءة، معجم أليكترونيك.

ABSTRAK

Tujuan dari penelitian ini adalah mengetahui kemampuan siswa kelas XI Madrasah Aliyah Ar-Raudlah Bandung dalam memahami teks bahasa Arab sebelum dan sesudah menggunakan kamus elektronik, serta mengetahui seberapa besar pengaruh kamus elektronik dalam meningkatkan kemampuan siswa dalam memahami teks bahasa Arab. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode eksperimen dengan desain *one group pre-test and post-test design*. Adapun teknik yang digunakan dalam pengumpulan data yaitu wawancara, observasi, dan tes. Hasil dari penelitian ini diketahui bahwa kemampuan siswa dalam memahami teks bahasa Arab sebelum menggunakan kamus elektronik memperoleh hasil rata-rata 59,83 dan kemampuan siswa dalam memahami teks bahasa Arab setelah menggunakan kamus elektronik memperoleh hasil rata-rata 75,33. Dengan demikian bahwa penggunaan kamus elektronik dalam pembelajaran *qirā'ah* memberikan pengaruh terhadap kemampuan siswa dalam memahami teks bahasa Arab dengan persentase 30 %.

Kata Kunci: Pembelajaran, Membaca, Kamus, Elektronik.

المقدمة

إن اللغة هي واقعية تنشأ وتتطور وفقا لنمو الإنسان الذي يستخدمها. وهي من أهم ظاهرة اجتماعية، ويكون المجتمع متقدما كاملا بها. وبجانب ذلك إن اللغة آلة موحدة في مختلف الأجيال والقبائل عند شعب (هيرموان، ٢٠١١: ٨). إن اللغة حسب وظيفتها أداة يستخدمها فرد في تعامله مع الآخرين من خلال نشاط اتصالي. وباللغة يقدر الإنسان على تعبير جميع مشاعرهم شفويا أو كتابيا. وعند محمد علي الخولي (١٩٨٢: ٣٠) إن اللغة نظام إعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر. أن اللغة مشتقة من أصوات وحركات الجسمية الغريزة التي ترفعها المشاعر والعواطف القوية، وتجعل هذه الأصوات لها المعنى وعلى مر الزمن أصبحت طويلة وصعوبة.

اللغة العربية بجانب استخدامها في نشاط اتصالي دولي، كانت العربية هي لغة الوحي ويفهم المسلمون بأنها لاتنفصل عن الإسلام تاريخيا أو عقيدة. وهذا الواقع يتأسس على استخدام اللغة العربية كلغة الوحي الذي أرسله الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم ويكون دليلا على ما حمله من الرسالة الحقيقية فهو القرآن الكريم. اللغة العربية كوسيلة هامة في فهم مصادر تعاليم الدين الإسلامية فهو القرآن الكريم والأحداث الشريفة والكتب الدينية الإسلامية المكتوبة بها. وعلى ذلك يكون تعلم اللغة العربية وسيلة لتحقيق على الحضارة الإسلامية ومن المسلم به أن للغة العربية منزلة عظيمة عند الإسلام.

وكانت اللغة العربية اليوم من المواد الدراسية في المدارس الإسلامية وهي معروضة ليكون التلاميذ قادرين على استعمالها شفويا كان أو كتابيا إنتياجيا كان أو استقباليا. فمن واجبات مدرستها أن يرقوا نوعية تعليمها بكثرة التوجيهات والإرشادات والتدريبات وحل المشكلات التي تواجه التلاميذ في عملية التعليم ليكون إنجازهم في استيعاب المهارات اللغوية مرتقيا.

ومن المعروف أن تعليم اللغة لاسيما اللغة العربية لاتنفصل إلى تعليم لارتفاع أربع مهارات في اللغة. منها مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وتتضمن مهارة الاستماع والقراءة إلى المهارة الاستقبالية وتتضمن مهارة الكلام والكتابة إلى المهارة الإنتاجية (أشيف هيرموان ٢٠١١: ٨).

ومن جوانب لغوية يلزم التلاميذ على استيعابها فهي مهارة القراءة التي تتضمن على المهارة الاستقبالية، فتعليم القراءة ليس من جميع أنشطة في نطق النصوص العربية فحسب، بل يستطيع التلاميذ أن يفهموا وحصول على معلومات مما قرائتهم. وفي هذا السياق يقدر التلاميذ أن يأخذوا ويفهموا المعاني مثلا استطاع تعبير عن المادة المقررة إلى اللغة المفهومة.

وبعد القيام بالملاحظة والمقابلة مع مدرس اللغة العربية في مدرسة الروضة العالية الإسلامية في منطقة شيلنجي باندونج تعرف عدة مشكلات فيها. ومنها عملية التعليم بطريقة المحاضرة ومعه التمرينات ورغبة القراءة المنخفضة وأقل نشاط التلاميذ في الفصل، وهذا يدل على قدرة تعاونهم غير فعاليا وعدم ميل التلاميذ في اعطاء الاستجابة والرأي عما يدرسونه في الفصل خاصة في تعليم القراءة. ومعظم التلاميذ لا يستطيعون أن يرددوا عن الأفكار الأساسية مما يفهمون من النصوص العربية. وعلى وجه إجمالي أن هذه المشكلات تحدث بسبب عدم قدرة تلاميذ الصف الثاني على استيلاء مهارة القراءة ويصعبون في فهم النصوص العربية بأسباب منها قلة استيعابهم على المفردات العربية.

من المقابلة مع مدرس اللغة العربية يعرف أن قيمة أعلى الذي يحصل على تلاميذ الصف الثاني من الإمتحان لنصف الدور هي ٨٠ وقيمة أدنى هي ٥٥. أما قيمة المتوسط المحسولة هي ٦٥ وهذه لم تصل إلى الحد الأدنى للقيمة المقررة هي ٧٠.

من أوضح الأمور أن المفردات من عناصر لغوية يجب الدارس على استيلاء عليها لكي يحصل على المهارة الاتصالية واستخدامها كوسيلة لفهم النصوص العربية. استيعاب على المفردات الكافي مؤثر إلى كيفية اللغة للشخص شفويا كان أو كتابيا. ويكتسبها الفرد من المعاجم والكتب أو من الاستماع.

اليوم قد تطوّر اللغويون عدة الوسائل التعليمية لكي يصل إلى أحسن التعليم. ومؤخرا قد تطوّرت الوسائل التكنولوجية لمساعدة عملية تعليم اللغة العربية، ومنها تطوير الآت الترجمة برمجيات أو على الانترنت.

يهتم الباحث بمعجم أليكترونيك تبعا بتطوير التعليم الإلكتروني الذي يتأثر على عملية التعليم اللغة العربية خاصة في فهم النصوص العربية. وفي أغلب الأحيان أن في كل مدارس خاصة في مدرسة الروضة العالية الإسلامية هناك شيء لا يتحقق في عملية التعليم اللغة العربية فهو استعمال القاموس العربي.

وينتج عن ذلك أن المدرس في حاجة ماسة إلى الوسائل التعليمية المناسبة ليحصل على الأغراض المقصودة، وتكون هذه الوسائل المستخدمة لحلّ المشكلات المختلفة ودعم النجاح في تعليم اللغة العربية. بذلك يعتبر معجم أليكترونيك إحدى الوسائل المناسبة في تعليم اللغة العربية خاصة في نشاط التلاميذ في فهم النصوص العربية. ويرجى باستخدام معجم أليكترونيك يستطيع التلاميذ أن يفهموا النصوص المقرّنة. وقالمحمد علي الخولي(١٩٨٢: ١٢٥) إن هناك عدة أساليب لتحسين قدرة التلاميذ على القراءة واستيعابها منها استخدام المعاجم في عملية التعلم والتعليم. ولزيادة وتحسين المهارة اللغوية في هذه مدرسة الرّوضة العالية الإسلامية حيث يستطيع التلاميذ أن يدرسوا مادة القراءة المقررة يحتاج إلى علاج مكثف. وبذلك سيحاول الكاتب بتطبيق واستخدام معجم أليكترونيك لتطوير مهارة وقدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية واستيعابها.

ويعقد هذا البحث في المدرسة الروضة العالية الإسلامية في منطقة شيلنجي باندونج اعتماد على أن معجم أليكترونيك في هذه المدرسة لم يستخدم وفيها وجود البيانات المتعلقة بالبحث. والبيانات التي وردت في هذا البحث قسمان، وهما نوعية وكمية. فالبيانات النوعية يبحثها الكاتب عن طريق الملاحظة والمقابلة ودراسة الكتب. وأما البيانات الكمية فيجمعها الكاتب عن طريق الاختبار ثم التحليل الإحصائي.

أما الطريقة التي تستخدمها الكاتب في هذا البحث هي الطريقة التجريبية بتصميم مجموعة واحدة الاختبار القبلي - الاختبار البعدي \ (one group pre-test post-test design) في المجموعة الواحدة.

وصفت تصميم البحث على النحو التالي :

الاختبار القبلي	العلاج	الاختبار البعدي
O ₁	X	O ₂

المعلومات :

O₁ = الاختبار القبلي قبل العلاج

X = العلاج باستخدام معجم أليكترونيك

O₂ = الاختبار البعدي بعد العلاج

البحث

تعليم القراءة

قال دارويان شاه (٢٠١٠: ١٠٧) إن التعليم هو عملية في إعدادة البيئة التي تحتوي على عدة العناصر التي تؤثر على أهداف التعلم منها العنصر الإنساني والمادي والتسهيلي والتجهيزي والإجرائي. والتعليم أساس العملية التعليمية وفيه التفاعل بين المدرس والتلاميذ والمواد الدراسية. وتلك المكونات الأساسية تتضمن على البنية التحتية مثل الطريقة والوسيلة وتنظيم المكان الدراسي حتى تجعل عملية التعليم يمكنها حصول على الأغراض المرسومة.

والتعليم هو إرشاد نشاط التلاميذ في حصول على المعلومات والمعارف ويدبر إلى تغيير سلوكهم التي تحتوي على الناحية المعرفية والوجدانية والحركية. والتعليم هو تنظيم وتديير عدة مكونات من الأغراض والتلاميذ والطرق والأحوال والبيئات والتقويم الذي يقوم بها المعلم لكي يقدر التلاميذ على ممارسة أنشطتهم وحصول على خبرة التعلم. والتعليم مجموعة التي تحتوي على عدة العناصر التي تؤثر على أهداف التعلم منها العنصر الإنساني والمادي والتسهيلي والتجهيزي والإجرائي (عمر همليك في دارويان شاه، ٢٠١٠: ١٨).

وينا سانجيا في دارويان شاه (٢٠١٠: ١٨) أن التعليم عملية في إعدادة البيئة التي توجه إلى تغيير سلوك التلاميذ في اتجاه إيجابي وجيد حسب طاقتهم واختلافهم.

وقال زابادي في هيري غونوان (٢٠١٠: ١٠٨) إن التعليم لغة هو ترجمة من اللغة الإنجليزية "instruction" معناها الجهد والمحاولة ليدرس الفرد أو المجتمع من خلال مختلفة المداخل والأساليب والطرق التي توجه إلى حصول على الأهداف المقررة. واصطلاحا كان التعليم هو عملية تنظيم البيئة ليتمكن الشخص أن يشارك في سلوكه المعينة وفي الظروف الخاصة أو حصول على الاستجابة في حالة محددة. والتعلم هو فرعية خاصة من التعليم (ساغلا في هيري غونوان، ٢٠١٠: ١٠٨).

وينتج عن المفاهيم السابقة أن التعليم نظام فهو الذي تضمن وتفاعل فيه عدة المكونات المتفاوتة. ويفهم أن التعليم عملية منظمة يمارسها المعلم في التصميم التعليمي لتحقيق التلاميذ على التعلم إيجابيا الذي يؤكد على توفر مصادر التعلم. وإن التعليم عملية لا تخلو من الغرض وهو وجود تغير السلوك الجديدة التي تظهر في النواحي المعينة من مثل العلم، والمهارات، والموقف، والعطفة، والابتكار، والاستجابة، والتكيف النفسي، والعادة،

والتذوق، وغيرها. وكل منها مجموعة في ثلاثة مجالات أساسية تدعي بإنجاز التعلم، وهي مجال معرفي ومجال وجداني ومجال حركي.

خطوات تعليم القراءة

قال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (٢٠١١: ٢٠١) إن خطوات تعليم القراءة هي (١) التحية: حي الطلاب بتحية الإسلام وتلق إجاباتهم عليها. (٢) إعداد السبورة: اكتب التاريخ وعنوان الوحدة أو الدرس ورقم الصفحة. (٣) المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي، إن وجد ومراجعة الوحدة السابقة. تتضمن مراجعة العناصر والمهارات اللغوية والمحتوى الثقافي. (٤) التمهيد للدرس: ناقش الطلاب في الصور المصاحبة للنص - إن وجدت- عن طريق الأسئلة ثم اطرح عليهم الأسئلة التي تسبق النص ليجيبوا عنها مستعينين بالنص القرآني. (٥) المفردات الجديدة: اختر من المفردات الجديدة ما تعتقد أن الطلاب لا يفهمون معانيها عن طريق السياق وسجلها على السبورة وناقش الطلاب في معانيها. (٦) القراءة الصامتة: وجه الطلاب لقراءة النص سرا دون صوت للفهم والاستيعاب. (٧) تدريبات الاستيعاب والمفردات: بعد القراءة الصامتة، انتقل إلى تدريبات الاستيعاب والمفردات. (٨) القراءة الجهرية: اختر بعض الطلاب، لقراءة أجزاء من النص قراءة جهرية. (٩) بقية تدريبات الدرس: انتقل إلى بقية تدريبات الدرس. (١٠) كلف الطلاب بواجب منزلي.

قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية

القدرة هي الاستطاعة للقيام بعملية شيء. القدرة بمعنى المهارة أيضا. ويرى الكاتب أن معنى القدرة هي قدرة الفرد على القيام بالسلوك المنظم مناسبا بالحال للوصول إلى غاية منشودة. وقال محبين شاه (٢٠٠٥ : ١٢١) إن المهارة لاتنحصر على الحركة ولكنها أوسع منها، مثل ممارسة توظيف العقل المتصف بالحركة. وقال محمد علي الخولي (١٩٨١ : ٢) إن القدرة مهارة حاضرة تقابلها التي تشير إلى ما يمكن أن يفعله الفرد إذا نال التدريب المناسب.

وقال طبراني روسيان (١٩٩٢ : ٨) إن القدرة هي الاستطاعة والإمكانية في القيام بفعل الشيء. أو بعبارة أخرى القوة المضمونة في نفس الفرد للقيام بفعل الشيء. وقال بوروادرمتنا (١٩٨٨ : ٤٥٦) إن القدرة هي الاستطاعة التي يملكها الفرد لفعل الشيء. وفسر رويين (٢٠٠٨ : ٥٦) المراد بالقدرة هي المهارة والقدرة على القيام بفعل الشيء. وينتج من ذلك أن المراد بالقدرة هي الإمكانية أو القوة والاستطاعة للقيام بفعل شيء وفهمه.

قال بنيامين س. بلوم فيما اقتبسه كارتونو (٢٠١٠: ٨٩) أن القدرة تنقسم إلى ثلاث النواحي فهي الناحية المعرفية والوجدانية والحركية. وإن المجال المعرفي هو تحصيل التعلم الذي يتعلق بالذاكرة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم. والمجال الوجداني هو تحصيل التعلم الذي يتعلق بالقبول والاستجابة والتقييم والتنظيم والاستدخال. والمجال الحركي هو تحصيل التعلم الذي يتعلق بمهارة الحركة المرتكسة ومهارة الحركة الأساسية والقدرة الإدراكية والانسجام والحركات المعقدة والحركة التعبيرية والتفسيرية. وكل من العناصر المذكورة يتعلق بعضها ببعض لأن الفرد الذي يتغير مستواه المعرفي فإن مستواه الوجداني والحركي متغيران على حد معين.

فيما يتعلق بالمجال المعرفي يصنف كينيث *Kenneth* في عبد المجيد (٢٠٠٥: ٧٤) مؤشرات على القدرة المعرفية فيما تلي: المعرفة والذاكرة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم.

وقال عبد المجيد (٢٠٠٥: ٧٩) فيما يتعلق بالمجال الوجداني أن هناك عملية تحدث في شخص لعرض السلوك الإيجابي إما السلبي منها: (أ) عملية التكييف (*Conditioning*)، وهذه أكثر تجربة من علماء النفس مثل نظرية الاستجابة والتحفيز عند فافلوف والتعزيز عند سكينير وهذه تجربة معروفة باسم تعديل السلوك أو *behavior modification*. (ب) النمذجة البشرية (*Human Modeling*)، هي السلوك المعرض عند المرء المحترم الذي يعتقد ويعجب منه التفل حتى يؤثر على سلوكه وأخلاقه.

مفهوم المعجم الأليكترونيك

المعجم في قاموس إندونيسيا هو كتاب تجمع كلمات في لغة ما على نسق منطقي ما وتهدف إلى ربط كل كلمة منها بمعناها وإيضاح علاقتها بمدلولها. قال حنري غونتور (١٦٣): (٢٠٠٩) أن معجم اسم مفعول من أعجم هو كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معيناً وشرحا لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى.

قال علي الخولي في معجم اللغة (١٩٩١: ٧٤) أن القاموس هو الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو الكلمات المحددة أو يضم طائفة منها مرتبة ترتيبا خاصا كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويبين أصلها أو اشتقاقاتها، وقد يوضح أصلها ويبين طريقة نطقها ويذكر ما ينظرها ويقابل معناها في لغة أخرى. قال بعلبي (١٤٩: ١٩٩٠)

المعجم هو كتاب يضم معاني المفردات وكيفية نطقها وهجائها واستعمالها أو أصولها واشتقاقاتها. ويعرف من البيان السابق أن المعجم ليس مجموعة من المرادفات في لغة أخرى فحسب، بل يجمع الاصطلاحات في مجال العلوم المعينة.

المفهوم عند القاسي (١٩٧٥:٩) المعجم كتاب يشتمل على عدد كبير من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا معينا، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها في تلك اللغة أو غيرها. قال فارتنتو والبر أن القاموس هو كتاب يشتمل على مفردات اللغة ومعناها مرتبة ترتيبا.

من المفاهيم السابقة يستنتج الكاتب أن المعجم أو القاموس هو الكتاب الذي يضم مفردات اللغة منها مرتبة ترتيبا خاصا كل مفردة منها مصحوبة بما يشرح معناها ويبين اشتقاقاتها الذي يستخدمه الدارس لبحث عن المعنى والكلمات الجديدة حسب تعليمه.

المعجم الأليكترونيكي هو المعجم يتم في شكل أقراص، أو على شكل آلة حاسبة، ويمكن توزيع الأقراص الانترنت (online) نحو الشبكة الدولية أو الإنترنت. القاموس الإلكتروني هو واحد من أحدث التطورات في مجال المعاجم. يقدم هذا القاموس العديد من مزايا التكنولوجيا الحديثة، التي تتألف من أكثر المعلومات من حيث القاموس الطباعي. ويمكن هذا القاموس أيضا استخدام الوسائط المتعددة، مثل الأصوات والرسوم المتحركة والبحث لأكثر تعقيدا وسريعا من حيث القاموس الطباعي (Birgit Winkler، ٢٠٠١:١٩٢).

في نفس السياق المعجم الإلكتروني هو قاموس البيانات في شكل رقمي، ويمكن الوصول إليهما من خلال عدد من وسائل الإعلام المختلفة. قاموس إلكتروني يمكن أن يجده في عدة أشكال مستخدم في جوال تسهل حملها في أي مكان، مستخدم كتطبيق على جهاز كمبيوتر الهاتف أو الكمبيوتر اللوحي، مستخدم بوصف وظيفتها في مساعدة القارئ الإلكترونيات، في شكل أقراص مدمجة (CD-ROOM) وأقراص الفيديو الرقمية المدمجة (DVD-ROOM) التي تكتظ عادة مع القاموس المطبوعي الذي يمكن تثبيتها على الكمبيوتر، كمنتج على الانترنت مجانية أو دفعة (Nesi، ٢٠٠٩:٤٥٨).

كان قاموس أليكترونيك حسب وظيفته لتسهيل عملية التعلم لاينفصل من المزايا والعيوب. قد ذكر نيسي (١٩٩٦:٥٣٧) أن هناك المزايا من القاموس الإلكتروني : (١) يمكن المعاجم الإلكترونية توفر وصلة تتصل إلى تطبيقات الكمبيوتر الآخر مباشرة. (٢) يمكن معجم إلكتروني أن يبحث الكلمة الغامضة المجمع. (٣) يمكن معجم إلكتروني أن يتفاعل مع المستخدم لتطوير المفردات وقدرة هذا المعجم. وأما بالنسبة العيوب الذي فيه معجم

اللكترونيك يذكر نيسي في وينكلر (٢٠٠١: ١٩٣) على ما يلي: (١) كان قاموس على أقراص مدمجة (CD-ROM)، الذي لم يناسب دائما مع قدرة تخزين أقراص مدمجة (CD ROM) والوسائط المناسبة. (٢) العيوب الأساسية من القاموس على أقراص مدمجة (CD ROM) هو الاعتماد على المواقع. (٣) كان المعجم غير متيسر إلا الوصول إلى سطح المكتب، وليس مناسباً بالأغراض الإستقبالية مثل القراءة والاستماع في المحاضرات.

وينتج عن ذلك أن المعجم الإلكتروني هو القاموس الرقمي في شكل البرمجيات الذي يمكن الوصول إليها إنترنتاً أو حالياً. للقاموس الكتابي مزايا في عدد من المفردات الكثيرة، ولكن لديها العيوب من حيث بحث المفردات ومعناها الذي يستغرق وقتاً طويلاً. وبالإضافة إلى ذلك، أن القاموس الكتابي لا يمكن استخدامه في أي وقت ومكان. يقدر القاموس الإلكتروني على حل المشكلات في بحث المفردات ومعناها ويصاحبه سريعاً وعملياً، ويمكن استخدامه في أي وقت ومكان. ومع ذلك، فإن القاموس الإلكتروني لديه العيوب من حيث عدد محدود من الكلمات البيانات. وكذلك القاموس لا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق الهواتف ويعتمد على الاتصال بشبكة الإنترنت (القاموس الإلكتروني الإنترنت).

واقعية قدرة التلاميذ في فهم النصوص العربية قبل استخدام معجم أليكترونيك من أوضح الأمور أن المفردات من عناصر لغوية يجب الدارس على استيلاء عليها لكي يحصل على المهارة الاتصالية واستخدامها كوسيلة لفهم النصوص العربية. استيعاب على المفردات الكافي مؤثر إلى كيفية اللغة للشخص شفوياً كان أو كتابياً. ويكتسبها الفرد من المعاجم والكتب أو من الاستماع. واليوم قد تطوّر اللغويون عدة الوسائل التعليمية لكي يصل إلى أحسن التعليم. ومؤخراً قد تطوّرت الوسائل التكنولوجية لمساعدة عملية تعليم اللغة العربية، ومنها تطوير الآت الترجمة برمجيات أو على الإنترنت. ويهتم الباحث بمعجم أليكترونيك تبعاً بتطوير التعليم الإلكتروني الذي يتأثر على عملية التعليم اللغة العربية خاصة في فهم النصوص العربية. وفي أغلب الأحيان أن في كل مدارس خاصة في مدرسة الروضة العالية الإسلامية هناك شيء لا يتحقق في عملية التعليم اللغة العربية فهو استعمال القاموس العربي.

أقيمت مدرسة الروضة العالية الإسلامية في شارع غالموفيت رقم ٣ منطقة شيلنجي باندونج جاوى الغربية. أسس مدرسة الروضة العالية الإسلامية بواسطة محمد ناجب، س. فد. ومن الأغراض الأساسية في إنشاء هذه المدرسة هي مساعدة الحكومة في تحقيق مشروعاتها التربوية، وتزويد التلاميذ العلوم الدينية والعامّة لمواجهة تحديات العصر الحديث الذي يطلبهم الاستيعاب على كل مجال ولا سيما المجال الديني. كذلك طباعة التلاميذ مع الطابع والمعرفة والدينية والأخلاق الكريمة ومستقلة وخلاقة ومبتكرة وحنان حتى في ١٠ عام باعتباره رجل الأعمال الشاب الناجح.

والمنهج الدراسي المستعمل في هذه المدرسة هو ما قرره الحكومة على حسب قرار وزير الشئون الدينية. ومع ذلك يعرض المنهج المحلي الذي يحتوي على المواد الدراسية التي تحتاج إليها المجتمع المحلي مثل المهارات اليدوية وكذلك تعقد نشاطات التعلم الإضافية مثل تعلم القواعد الصرفي والنحوي وتحفيظ القرآن. وهي تهدف إلى مساعدة التلاميذ في الاستيعاب على المواد الدراسية في المدرسة وتعقد النشاطات الإضافية غالباً في المعهد الإسلامي. لذلك يكون المنهج الدراسي فيها مندمجاً بين المنهج الدراسي الوطني والمنهج الدراسي المحلي.

كان عدد المدرسين والموظفين في مدرسة الروضة العالية الإسلامية باندونج للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م وهو ١٨ نفراً. وكانوا يتخرجون في الجامعات المختلفة. وأما عدد التلاميذ فيها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م فهو يبلغ ٣٢ تلميذاً. يتوزع من ثلاثة صفوف. الصف الأول وهو الصف العاشر عددهم سبعة تلاميذ. الصف الثاني وهو الصف الحادي عشر عددهم إثنا عشر تلميذاً. والصف الثالث وهو الصف الثاني عشر عددهم ثلاثة عشر تلميذاً.

لمعرفة واقعية قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية قبل استخدام معجم أليكترونيك في المدرسة الروضة العالية الإسلامية باندونج قدم الكاتب خمسة عشر سؤالاً بتجريب الكاتب إلى إثنا عشر تلميذاً من الصف الحادي عشر في هذا البحث. واعتماد تنظيم أسئلة الاختبار القبلي على أربعة مؤشرات وهي استيعاب المفردات وفهم معنى الجملة وفهم الفكرة لأساسية وضبط الحركة. كما هو المكتوب في أغراض البحث أن الكاتب يريد أن يعرف قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية في الصف الثاني بمدرسة الروضة العالية الإسلامية باندونج قبل استخدام معجم أليكترونيك. ولتحقيقها، قد قام الكاتب بالاختبار القبلي لتلاميذ في التاريخ ١٨ مارس ٢٠١٩.

وبعد القيام بالاختبار القبلي يجد الكاتب نتائجه لتلاميذ الصف الثاني بمدرسة الروضة العالية الإسلامية باندونج كما الآتي:

١. يعرف أن هناك واقعية لكل سؤال هي ١٧,٨١% من التلاميذ يستطيعون عن استيعاب المفردات و ١٥,٧١% من التلاميذ يستطيعون فهم معنى الجملة و ٢٣,٢٤% من التلاميذ يستطيعون فهم الفكرة لأساسية وضبط الحركة.

٢. يعرف أن المجموع من الاختبار القبلي ٧١٧, وأما أعلى الدرجة من الاختبار القبلي فهي ٩٢ وأدنى الدرجة من الاختبار القبلي فهي ٤٠ وقيمة المتوسط ٥٩,٨٣ تدل على درجة منخفضة لأنها تقع بين ٥٠ - ٥٩ في معيار التفسير.

٣. ومن البيان وجد الكاتب أن قيمة " كآ " الحسابية على قدر ٤,٢٤ وقيمة " كآ " الجدولية ٥,٩٩ وبمعنى أن " كآ " الحسابية أصغر من قيمة " كآ " الجدولية. وهذا يعرف أن فهم التلاميذ على النصوص العربية قبل استخدام معجم أليكترونيك في تعليم القراءة متعدل.

واقعية قدرة التلاميذ في فهم النصوص العربية بعد استخدام معجم أليكترونيك قام الكاتب بعملية التعليم والتعلم في الفصل التجري لتعليم القراءة باستخدام معجم أليكترونيك، ويكون هذا الفصل من إثنا عشر تلميذا. ويشترك التلاميذ اشتراكا فيها باستخدام هذه الوسيلة. ولمعرفة نجاحهم فيها فيظاها بنتيجتهم، فيكون الإختبار البعدي عليهم، يطلب التلاميذ أن إجابة كل السؤال التي فيها المؤشرات وهي استيعاب المفردات وفهم معنى الجملة وفهم الفكرة لأساسية وضبط الحركة.

وبعدما قام الكاتب بالاختيار البعدي إلى التلاميذ في تعليم القراءة فيحصل على النتائج كما في الجدول الآتي: يعرف بأن هناك واقعية لكل سؤال هي ٢١,٦٢% من التلاميذ يستطيعون عن استيعاب المفردات و ٢٣,١٤% من التلاميذ يستطيعون فهم معنى الجملة و ٢٧,٤٣% من التلاميذ يستطيعون فهم الفكرة لأساسية وضبط الحركة.

يعرف أن أعلى درجة النتيجة من الاختبار البعدي هي ٩٤ وأدنى درجة النتيجة من الاختبار البعدي هي ٥٤ ومجموع النتائج من الاختبار القبلي هي ٩٠٤ وأما قيمة المتوسط هي ٧٥,٣٣ تدل على درجة كافية لأنها تقع بين ٧٠ - ٧٩ في معيار التفسير. وإضافة إلى ذلك، عرف الكاتب أن نتيجة التلاميذ في تعليم القراءة الروضة العالية الإسلامية باندونج باستخدام معجم أليكترونيك تدل على ترقية نتيجة التلاميذ فيها بالمقارنة مع دون هذا الوسيلة من قبل.

ومن البيان السابق وجد الكاتب أن قيمة " كآ " الحسابية على قدر ٤.٢٤ وقيمة " كآ " الجدولية ٥.٩٩ وبمعنى أن " كآ " الحسابية أصغر من قيمة " كآ " الجدولية. وبهذا يعرف أن فهم التلاميذ على النصوص العربية بعد استخدام معجم أليكترونيك في تعليم القراءة متعدل.

واقعية أثر استخدام معجم أليكترونيك في تعليم القراءة في قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية

ولمعرفة حقيقة أثر استخدام معجم أليكترونيك في تعليم القراءة في قدرة على فهم النصوص العربية للتلاميذ الصف الثاني في مدرسة الروضة العالية الإسلامية في منطقة شيلنجي باندونج، يبحث عنها الكاتب بالخطوات الآتية: (١) تعيين مج ك^د بالجدول (٢) تعيين المتوسط من الاختلاف بينهما (٣) تعيين قيمة (ت) الحسابية (٤) وتعيين قيمة "د" بالمعادلة الآتية:

$$د = \text{نتيجة الاختبار النهائي} - \text{نتيجة الاختبار لإبتدائي}$$

أقصى الدرجة الممكنة - نتيجة الاختبار لإبتدائي

ومن البيان السابق وجد الكاتب أن قيمة "ت" الحسابية على قدر ٥.٠٨ وقيمة "ت" الجدولية على قدر ٢.٢٣ وبمعنى أن "ت" الحسابية أكبر من قيمة "ت" الجدولية. فتدل هذه النتيجة على أن الفرضية الصفرية (Ho) مردودة والفرضية المقترحة (Ha) مقبولة بمعنى أن هناك تأثير في قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية قبل استخدام معجم أليكترونيك وبعده.

يعرف أن أعلى الدرجة من قيمة "د" ٠.٧٢ . وأدنى الدرجة من قيمة "د" ٠.٠٥ وقيمة المتوسط ٠.٣٠. فوجد الكاتب قيمة التأثير لقدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية في تعليم القراءة بين ما قبل استخدام معجم أليكترونيك وما بعده على قدر ٠.٣٠ حيث تدل على درجة متوسطة لأن هذه القيمة (٠.٣٣) تقع بين ٠.٣١ - ٠.٧٠ في معيار التفسير. بعبارة أخرى أن استخدام معجم أليكترونيك في تعليم القراءة يؤثر على قدر ٣٠٪ في قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية و٧٠٪ من العوامل الأخرى.

النتيجة

بعد القيام بالبحث في مدرسة الروضة العالية الإسلامية شيلجي باندونج وتحليل بياناته يقدم الكاتب النتائج الآتية: (١) إن قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية في تعليم القراءة قبل استخدام معجم أليكترونيك في الصف الثاني في مدرسة الروضة العالية في منطقة شيلنجي باندونج حصل على طبقة منخفضة. وهذا كما دلت عليه قيمة المتوسط على قدر ٥٩.٨٣ لأنها تقع بين مدى ٥٩-٥٠ معيار التفسير. (٢) إن قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية في تعليم القراءة بعد استخدام معجم أليكترونيك في الصف الثاني في مدرسة الروضة العالية في منطقة شيلنجي باندونج حصل على طبقة جيدة. وهذا كما دلت عليه قيمة المتوسط على قدر ٧٥.٣٣ لأنها تقع بين مدى ٧٩-٧٠ معيار التفسير. (٣) إن استخدام معجم أليكترونيك في تعليم القراءة يؤثر في قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية وهذا يتحقق بكون قيمة (ت) الحسابية = ٠.٥ .٨ أكبر من قيمة (ت) الجدولية للمستوى ٥٪ = ٢.٢٣. فتدل هذه القيمة على أن الفرضية الصفرية (Ho) مردودة والفرضية المقترحة (Ha) مقبولة وهذا يعنى أن هناك تأثير ظاهر في قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية قبل استخدام معجم أليكترونيك وبعده. واستخدام معجم أليكترونيك في تعليم القراءة يؤثر على قدر ٣٠٪ في قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية و٧٠٪ من العوامل الأخرى .

المراجع

- Al-Fauzan, Abdul Rahman Ibrahim. 2011. *Idhā'at li Mu'allimi al-Lughah al-'Arabiyyah Lighairi al-Nathqāma Bihā*. Riyad.
- Al-Khuli, Muhammad Ali. 1981. *Asālib Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah*. Riyadh: al-Mamlakah al-'Arabiyyah.
- _____. 1991. *A Dictionary of Theoretical Linguistics, English-Arabic*. Libanon: Librarie du Liban.
- Al-Qasimi, Ali. 1975. *‘Ilm al-Lughahwa Shinā'ah al-Mu'jam*. Riyadh: Jāmi'ah al-Mamlakah al-'Arabiyyah as-Su'ūdiyyah.
- Arikunto, Suharsimi. 2010. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: RinekaCipta.
- Birgit, Winkler. 2001. *English learners' dictionaries on CD-ROM as reference and language learning tools*, Journal Cambridge.
- Fakhrurrozi, Aziz dan Erta Mahyudin. 2012. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Dirjen Pendidikan Islam Kementerian Agama.
- _____. 2012. *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Pustaka Cendekia Utama.
- Gunawan, Heri. 2010. *Kurikulum dan Pembelajaran Pendidikan Islam*. Bandung: Alfabeta.
- _____. 2011. *Dasar-dasar Metode Research*. Bandung: Azfie Media Utama.
- Hermawan, Acep. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Mahmud. 2011. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: CV Pustaka Setia.
- Nesi, H. 1996. *For future reference? A review of current electronic learners' dictionaries*. System, 24 (4): 537-57.
- Nuha, Ulin. 2012. *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Diva Press.
- Syah, Darwyan. 2010. *Kurikulum dan Pembelajaran*. Bandung: HajaMandiri.
- Tarigan, Henri Guntur. 2009. *Pengajaran Kedwibahasaan*. Bandung: Angkasa.